

الرميل

الأسير - ٣٧

الشهادةُ

العِبْرُ

المَوْتُ

العُسلُ

الكفنُ

الجنّازةُ

القَبْرُ

السؤالُ

القيامةُ

الشَّفَاعَةُ

الرجاءُ

﴿ الشهادة ﴾

يَاسْمِ عَظِيمِ عَلَا وَاقْتَدَرُ
وَيَاسْمِ الْجَلِيلِ فَوَادِي سَطَرُ
فَمِنْهُ ابْتِدَاءُ الْأُمُورِ وَكُلُّ
النَّهَائَاتِ تَأْتِي كَمَا قَدْ قَدَرُ
فَمَا شَاءَ كَانَ .. وَمَا لَمْ يَشَأْ
مُحَالٌ الْحَدُوثِ وَلَوْ فِي الْفِكْرِ
فَلَا حَوْلَ إِلَّا لِلرَّبِّ الْعَبَا
دِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ عَلَا وَقَهَرُ
وَمَا الْعَبْدُ إِلَّا كَظِلٍّ يَمِي
لُ إِذَا مَالَتْ الشَّمْسُ أَوْ يَنْدَحِرُ

وَأُزْجِي لَهُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ حَا
لٍ عَسَانِي أَكْتَبُ فَيَمَنُ شَكَرُ
وَأَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ سِوَا
هُ هُوَ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ
وَأَنَّ " مُحَمَّدًا " الْمِصْطَفَى
رَسُولٌ كَرِيمٌ لِكُلِّ الْبَشَرِ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ
كَمَا قَالَ رَبِّي بِآيِ السُّورِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ .. وَأُزْجِي السَّلَا
مِ مِنْ اللَّهِ دَوْمًا كَقَطْرِ الْمَطَرِ
وَهَذِي شَهَادَةُ عَبْدٍ ضَعِيفٍ
فِي عَسَى أَنْ تَكُونَ لِيَوْمٍ عَسِيرٍ

﴿ العبر ﴾

نَظَرْتُ إِلَى الْكَوْنِ دَهْرًا فَقُلْتُ :
أَلَيْسَ لِنَفْسِي مِنْ مُزْدَجَرٍ !!
وَ قَلَّبْتُ وَجْهِي فِيمَا أَرَى
فَمَا الْقَلْبُ زَاغَ بِهِ وَأَنْبَهَرَ
وَمَا قَدْ وَجَدْتُ سِوَى وَاحِدٍ
هُوَ الْحَقُّ .. وَالْخَلْقُ زَيْفُ الصُّورِ !!
هُوَ الْحَيُّ .. بَاقٍ عَلَى عَرْشِهِ
وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ ظِلٌّ يَمُرُّ !!
وَ دُنْيَا سَرَابٌ .. وَ كُلُّ نَعِيمٍ
لِنَفْسٍ بِهَا مِنْ خِدَاعِ النَّظَرِ !!
فَكَيْفَ ابْنُ آدَمَ قَدْ سَاقَهُ
غُرُورٌ .. وَ جَادِلُهُ .. وَ انْتَصَرَ !!
وَ دُنْيَاهُ لَيْسَتْ سِوَى سَاعَةٍ
بِهَا كَبَدٌ عَمَّهَا ... وَ انْتَشَرَ !!

وعند الولادة .. عُرِيٌّ ودمعٌ
ومنها يروحُ كما قد حَضَرُ
فبالله ما يَرتجى بينهمُ
إِذَا طَالَ عَيْشُ بِهَا أَوْ قَصُرُ !!
وكيف به - وَيَحَهُ - جَاهلاً
غَوِيًّا يَسِيرُ .. كَفِيفَ البصر !!
فيضحكُ في ساعةٍ من نهار
وَيَغْفَلُ عما يُحِيكُ القَدْرُ
وَكَمْ مات شابٌ يَرِيعَانِهِ
وَكَهْلٌ مريضٌ حَيًّا في ضَجْرٍ !!
وَيَارُبُّ مِنْ مُصْبِحٍ لَا يَبِيتُ
سِوَى في الترابِ وتحت الحجرِ
وَكَمْ شَادَ في قَصْرِ آمَالِهِ
فَمَادَ البِنَاءُ به واندثر !!
وَكَمْ مَدَّ في حَبْلِ أَحلامِهِ
فَقَصَّ الجِمامُ له واقتصر !!

﴿ الموت ﴾

فكيف إِذَا حَانَ يَوْمُ الرِّحِيلِ
وَطَاشَ الصَّوَابُ.. وَزَاغَ البَصْرُ!!
وجاء الرسولُ بِحُكْمِ المُمِيتِ
وقال : انْتَهَيْتِ .. وَحَانَ السَّفَرُ
وَقَالَ: اخرجي شِئْتِ أُمِّ لَمْ تَشَا
ئِي .. فَأَمْرُ العَلِيِّ إِلَيْنَا صَدْرُ
وَكُلُّ كَبِيرٍ .. وَكُلُّ صَغِيرٍ
خَفِيَ عَنَّا عَلَى النّاسِ أَوْ مَا جَهَرَ
وَهَمَسُ القُلُوبِ .. وَسِرُّ الصِّدْقِ
وَرِ وَلَحْظُ العَيُونِ وَمِنْ كُلِّ سِرِّ
كَتَبْنَاهُ حَقًّا .. وَصِدْقًا وَعَدْلًا
عَلَى صُحُفِ بَيِّنَةٍ مُسْتَطَرِّ

عَدَدْنَا عَلَيْكَ الشَّهِيقَ وَكَ
مَ قَدْ تَنَفَّسْتَ فِي لَيْلَةٍ أَوْ سَحَرٍ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَ رِزْقَكَ جِئْنَا
إِلَيْكَ بِأَمْرِ عَلَيْكُمْ سُطْرٍ

فَقَالَتْ : وَأَهْلِي وَمَالِي ؟؟ فَقَالَ :
وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَالُ تَحْتَ الْحَجَرِ ؟
وَأَهْلُكَ قَدْ شُغِلُوا عَنْكَ فِيمَا
تَرَكْتِ بَارِثٍ لَهُمْ مُدَّخَرٍ
فَمَا الْيَوْمَ مَالُكَ إِلَّا فِعَالًا
لِخَيْرٍ تَقَدَّمَ أَوْ سُوءٍ شَرٍ
وَأَهْلُكَ حَقًّا .. صَلَاةٌ وَصَو
مٌ وَنُورٌ زَكَاةٌ وَحَجٌّ وَبِرٌّ

طَوَيْتَا الْكِتَابَ .. وَجئنا إلك
ببُشْرَى .. وإمّا بَشْرُ النُّذُرِ
وَمَا يَنْفَعُ اللُّومُ عِنْدَ الوفاةِ
وما يَنْفَعُ الحزنُ للمحتضر!!
وَكَم مِّنْ عَدُوٍّ لَهُ فَرَحَةٌ
وَشَامِتِ قَوْمِ جَسُورِ النَّظَرِ
وَكَم مِّنْ حَبِيبٍ غَزِيرِ الدَّمِوعِ
وَهل يَنْفَعُ الدَّمْعُ مَهْمَا غَزَرَ!!
هَلُمَّيْ إِلَيْنَا .. فإمّا السّلامُ
عليك .. وإمّا فَتَحنا سَقَرُ

وَكَم زَائِرٍ جَاءَ يُلقِي السّلا
مَ وَيُؤْنِسُ مِنْ وَحْشَةِ الْمُحتَضِرِ!!

ولله جُندُ نعيمٍ و نور
و جُندُ سلاسلهم من شرر
و جُندُ النعيم لهم حَضْرَةٌ
تُزْفُ التَّقَى كَعْرِسِ عَمْرٍ
و جُندُ العذاب لهم صَوْلَةٌ
تسوقُ العَوَى كَشَرِّ البَقَرِ !!
فَيَسُودُ وَجْهَهُ بِسُوءِ النَّدِ
يرى .. وَوَجْهَهُ بِبُشْرَاهُ نُورٌ أَغْرُ
و سُبْحَانَهُ مَالِكُ الْعَالَمِينَ :
دُخَانٌ يَنَارٌ .. وَ زَرْعٌ خَضِرٌ

*

﴿الغسل﴾

وَكَيْفَ إِذَا جَرَدُوا كُلَّ تَوْبٍ
وَكَشَفَ غَاسِلُهُمْ مَا اسْتَتَرُوا !!
وَقَلْبَ مَا شَاءَ فِي جُنَّةٍ
عَلَيْهَا وَفِيهَا وَمِنْهَا ... الْقَدْرُ !!
وَإِنْ أَضْجَعُوهُ وَإِنْ أَجْلَسُوهُ
وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَاءٍ وَسُدْرٍ
فَهَلْ يَرْفَعُ الْغَاسِلُونَ الْخَطَا
يَا مَنِ الْجِسْمِ أَمْ مِنْ فَوَادٍ فَجَرَ !!
وَهَلْ يَرْفَعُ الْعُسْلُ وَزَرَ الذُّنُوبَ !!
وَهَلْ تَطْهَرُ الرُّوحُ فِيمَا طَهَّرُوا !!
وَكَم مَيِّتٍ قَامَ فِي غُسْلِهِ
عَلَى نَفْسِهِ غَاسِلًا مُسْتَتِرًا !!

تَرَاهُ مُسَجَّى عَلَى مَغْسَلٍ
بِوَجْهِ مُنِيرٍ كَوَجْهِ الْقَمَرِ !!
وَلَا تَعْجَبَنَّ .. فَفَضْلُ الْكَرِيمِ
عَلَى مَنْ يُحِبُّ خَفِيٌّ وَسِرٌّ

﴿ الكفن ﴾

وَلَفُّوا بِأَكْفَانِهِمْ مَيِّتًا
وَصَبُّوا عَلَى الْجَسْمِ مِنْ كُلِّ عِطْرٍ
وَزَمُّوا الرِّبَاطَ وَشَدُّوا الْوَتَاقَ
كَمَنْ خَافَ مِنْ مَيِّتٍ أَنْ يَفِرَّ
وَهَلْ يَنْفَعُ الطِّيبُ فِي مَيِّتٍ
وَرِيحُ الذَّنُوبِ عَالًا وَانْتِشَرُ !!

وَهَلْ زِينَةُ الْعَبْدِ إِلَّا الصَّلَاةُ
حُ .. وَهَلْ مِثْلُ تَقْوَاهُ زِيٌّ سَتَرٌ !!

﴿ الْجَنَازَةُ ﴾

وَقَالُوا : اِحْمَلُوهُ نُصَلِّيْ عَلَيْهِ
وَنَشْفَعُ فِيهِ لِمَا قَدْ بَدَرَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدَّعَا
ءَ فَيَغْفِرُ فَيَمُنَّ لَهُمْ قَدْ غَفَرَ
وَفَضَّلَ الصَّلَاةَ عَظِيمًا .. وَ لَكِنْ
بِهَا السَّرُّ جَاءَ بِبَعْضِ السَّيْرِ
يُوزَعُ مِيرَاثُهُ لِلْقَرِيبِ
وَمِيرَاثُ رُوحِ عَلِيٍّ مَنْ حَضَرَ

وَيَارِبُّ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ
تَجَاوَزْ وَ سَامِحٌ فَإِنَّكَ بَرٌّ

وَسَارُوا بِنَعْشِ سِرَاعِ الْخُطَى
كَمَنْ فَاتَهُ مَوْعِدٌ مُنْتَظَرٌ

تقولُ الجنَازةُ: فيمَ العَجَلُ؟؟

الَا تُبْصِرُونَ دُنُوَّ الْخَطَرِ!!

وَ كَمْ مَيِّتٍ قَالَ: هَيَا أَسْرِعُوا

فَشَوْقِي شَدِيدٌ لِرَبِّ أَبْر!!

فهل سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثَ

ث؟ وهل منهم من وَعَى أَوْ شَعَرَ؟؟

وهل منهم من يَرُدُّ الْجَوَا

بَ وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ بِهِ يَدَّ كِرْ؟؟

وَجَاءُوا لِقَبْرِ شَدِيدِ الظَّلامِ
وَ كُلُّ مُحِبٍّ لَهُ قَدْ حَفَرَ!!
وَمَا عَرَضَهُ غَيْرَ قَدْرِ الذَّرَاعِ
وَزَادُوهُ فِي الطَّوْلِ مَا قَدْ قُدِرَ
وَ سَجَّوهُ فِيهِ وَحِيدًا .. وَحَطُّوا
عَلَيْهِ التُّرَابَ وَبَعْضَ الحَجَرِ
يُنَادِي : أَأَتْرَكَ وَحْدِي ؟ فَأَيْنَ
المُحِبُّ وَقَلْبُ بَكِي وَانْفِطَرَّ!!
يَقُولُونَ : لَيْسَ لَنَا حِيلَةٌ
وَ هَلْ مِنْ قَضَاءِ العَزِيزِ مَفَرٌّ!!
لَكَ اللَّهُ فِي وَحْشَةٍ لَا أُنِيدُ
سِ لَهَا غَيْرَ تَقْوَى وَ خَيْرٌ عَبْرٌ

﴿ القبر ﴾

و بيتٌ كئيبٌ غريبُ الغطاءِ
يَضيقُ بِمَنٍ فِيهِ مَهْمَا كَبُرُ !!
بِهِ الدودُ يَسْرِى عَلَى سَاكِنِيهِ
و رِيحُ كَرِيهِ بِهِ يَنْتَشِرُ
يَعَافُ الحَبِيبُ و أَهْلُ كِرَامُ
زِيَارَةٌ مَنَ فِيهِ لَمَّا قُبُرُ !!
يُنَادِي عَلَى سَاكِنٍ قَدْ أَتَاهُ
و نَامَ بِهِ مُرْغَمًا و انْحَشَرُ :
أَتَعَلَّمُ أَنِي مَنذُ الوِلَادِ
ةً أَتَّبَعُ خَطُوكَ شَبْرًا بِشَبْرُ !!
وَأَعَلَّمُ أَنَّكَ مَهْمَا نَأَيْتَ
بَعِيدًا .. سَتَحْضُرُ فَيَمُنُ حَضْرُ !!

وَ كَمْ مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَكَاءِ
نِ وَلَمْ تَدْرُ أَنْ لَكَ الْمَسْتَقَرُّ !!
وَ ذَرَّاتُ جَسْمِكَ مِنْ تُرْبَتِي
وَ حَقُّ لِمَنْ شَكَّ أَنْ يَخْتَبِرُ
وَ إِنِّي لِأُمُّكَ .. وَ الْأُمُّ تُعْرِفُ
رِيحَ الْوَلِيدِ نَأْيَ أَوْ كَبُرُ !!
وَ مَهْمَا اسْتَطَالَ بِكَ الْعَيْشُ
رَاحَ كَغَمْضَةِ عَيْنٍ وَ لَمْحِ الْبَصَرِ !!
فَقَدْ عَاشَ "نُوحٌ" بِهَا أَلْفَ عَامٍ
وَ قَالَ : كَمَنْ فِي طَرِيقِ عَبْرٍ !!
فَمَا أَقْصَرَ الْعَيْشَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
وَ مَا أَطْوَلَ الْعَيْشَ تَحْتَ الْحَجَرِ !!
فَكَيْفَ تَجَهَّزْتُ قَبْلَ الرَّحِيلِ
وَ دَبَّرْتُ أَمْرَكَ قَبْلَ السَّفَرِ !!

وَ أَيْنَ الْقَوِيُّ .. وَسَطْوَهُ بِأَسِيٍّ !!
وَكَيْفَ الشَّدِيدُ عَلَا فَانْحَدِرُ !!
وَ أَيْنَ مُلُوكُهُمْ صَوْلَةٌ !!
وَ ظَالِمِ قَوْمٍ لَهُمْ قَدَقَهْرُ !!
وَ أَيْنَ الْحِسَانُ وَ أَيْنَ الْجَمَالُ !!
وَ مَيَّادُ قَدِّ سَبَى أَوْ سَحَرُ !!
وَ أَيْنَ الْخُدُودُ وَ أَيْنَ الرُّمُوشُ !!
وَ أَيْنَ الْعُيُونُ وَ سِحْرُ الْحَوَرُ !!
مِنَ الطِّينِ جَاءُوا فَعَادُوا إِلَيْهِ
كَظِلٍّ تَطَاوَلَ ... ثُمَّ انْدَحَرَ !!
وَ أَيْنَ الرِّيَاشُ !! وَ أَيْنَ الْأَثَاثُ !!
وَ أَيْنَ الْأَرَائِكُ !! أَيْنَ السُّرُرُ !!
وَ أَيْنَ الْحَرِيرُ !! وَ لَيْنُ اللَّبَاسِ !!
وَ أَيْنَ الْكِنُوزُ وَ مَا يُدَخَّرُ !!

وَأَيْنَ الْحُبُورُ!! وَأَيْنَ السُّرُورُ!!
وَمَنْ كَادَ مِنْ ضَحِكٍ يَنْفَجِرُ!!
عَفَا كُلُّ هَذَا.. وَرَاحَ السَّرَابُ
وَزَيْفُ الْعُرُورِ مَضَى وَانْدَثَرَ!!

وَجِئْتُ إِلَى الطِّينِ.. بَلْ بَعْدَ حَيْدٍ
بِئْسَ سَتَبِيحُ طِينَا كَرْمَلٍ وَدُرٍّ!!
وَفَوْقَكَ طِينٌ.. وَتَحْتِكَ طِينٌ
وَمَالِكٌ فَوْقَ الثَّرَى مِنْ أَثَرٍ!!
وَضَاعَ السُّرُورُ وَجَاءَتْ هُمُومٌ
وَوَغَمٌ.. وَكَرَبٌ وَحَلَّ الكَدْرُ!!
وَإِنْ زَارَكَ الْأَهْلُ يُومًا سِينَسَ
لَكَ مَنْ قَدْ أَتَاكَ وَمَنْ لَمْ يَزُرْ!!

وَمَالِكَ عِنْدِي أَنَيْسٌ بَغَيْرِ
فِعَالِ الصَّلَاحِ وَخَيْرٍ ... وَبِرٍّ !!
وَمَالِكَ مِنْ مَرْكَبٍ لِلنَّجَاةِ
سِوَى عَمَلٍ صَالِحٍ مُعْتَبَرٍ
وَمَا غَيْرُ تَقْوَاكَ نُورٌ عَلَيْكَ
وَأَمْنٌ وَسَلْمٌ وَكَشْفٌ لِضُرِّ
فَإِنْ كُنْتَ بَرًّا تَقِيًّا ضَمَمْتُ
كَ ضَمَّ الْحَبِيبِ بِشَوْقٍ صَبْرٍ
وَإِلَّا لَكَ الْوَيْلُ مِنْ ضَعْفَةٍ
بِهَا الضَّلْعُ وَالْعَظْمُ مِنْكَ انكسِرُ
وَسَبْحَانَ مَنْ وَجْهُهُ دَائِمٌ
وَسَبْحَانَ مَنْ قَدَّ عَلَا وَاقْتَدِرُ

﴿ السُّؤَال ﴾

وَ كَيْفَ إِذَا جَاءَهُ الزَّائِرَانِ
بِرُغْبٍ يَفُوقُ جَمِيعَ الصُّورِ !!
وَ قَدْ أَقْعَدَاهُ وَحِيدًا وَقَالَا :
مَنْ الرَّبُّ خَالِقُ كُلِّ الْبَشَرِ ؟؟
وَ مَنْ ذَا أَتَاكَ بِهَدْيِ الْكِتَابِ
بِوَهْلٍ مِنْهُ عِنْدَكَ عَنْهُ الْخَبْرُ ؟؟
فَإِنْ ثَبَّتَ اللَّهُ رُوحَ الْفُؤَادِ
بِإِيمَانٍ قَلْبَ عَلَيْهِ احْتَضَرَ
وَ جَاءَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَا
تَ وَ مَا شَاءَ رَبِّي لِيَدْفَعَ الضَّرْرَ
فَقَالَ الصَّوَابَ وَ نَالَ الْأَمَانَ
يَنَامُ هَنِيئًا بِقَلْبٍ أَقْرَ

وَيَا وَيْلَ مَنْ لَجَلَجَتُهُ الذُّنُوبُ
فَزَلَّ اللِّسَانَ بِقَوْلٍ نُكْرُ
عَذَابٌ ... وَهَوْلٌ وَنَارُ الْجَحِيمِ
حَمِ عَلَيْهِ تَدْوِمٌ لِيَوْمٍ عَسِرٍ
فَلَا رَاحَةَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ
وَمَا بَعْدَهُ غَيْرُ أَدهَى النُّذُرِ

﴿ الْقِيَامَةُ ﴾

فَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْحِسَابِ الْعَسِيرِ
وَقَالَ الْمَلِيكُ: أَنَا الْمُقْتَدِرُ
وَصَفَّ الْمَلَائِكُ صَفًّا فَصَفًّا
وَأَحْنُوا رُؤُوسًا وَزَاغَ الْبَصَرُ

وَقَامَ النَّيَامُ لِيَوْمِ النَّشُورِ
وَإِسُّ .. وَجِنُّ .. وَطَيْرٌ حُشِرٌ ..
يَشِيبُ الرُّضِيعُ لِهَوْلِ الْمَقَا
مٍ .. وَغَيْرُ الرُّضِيعِ يَهْوِلُ سَكْرٌ ..
وَجِيءَ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَجِيءَ
بِنَارِ الْجَحِيمِ وَتِسْعَةَ عَشَرَ ..
وَكَانَ الصَّرَاطُ عَلَى مَتْنِهَا
وَاسْفَلَ مِنْهَا تُنَادِي سَقْرٌ
وَجِيءَ بِمِيزَانٍ عَدْلٍ وَحَقٍّ
لِيُوزَنَ الْخَفِيُّ وَمَا قَدْ ظَهَرَ
وَطَارَتْ صَحَائِفُ أَهْلِ الْحِسَابِ
وَكَلُّ دَقِيقٍ بِهَا قَدْ سُطِرَ
فَمَا نَسِيَ الْحَافِظُونَ الْكِرَامُ
دَقِيقَةَ خَيْرٍ وَذَرَّةَ شَرٍّ

وَكُلُّ الْقُلُوبِ تَبَدَّتْ سَرَائِرُ
مَا كَانَ فِيهَا خَفِيًّا .. جَهْرُ
وَ كَمْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُرْتَجَى
وَ مَظْهَرٍ خَيْرٍ لَهُ يَنْدَثِرُ !!
فَرُبُّكَ يَعْلَمُ سِرَّ الْقُلُوبِ
وَ كَمْ مِنْ رِيَاءٍ بِهَا يَنْتَشِرُ !!
وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا التَّقِيَّ
النَّقِيَّ الْكَسِيرَ .. الْكَثِيرَ الْعَبْرُ
وَ وَيْلٌ لِمَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ
وَ كَانَ الْكِتَابُ وَرَاءَ الظَّهْرِ
وَ وَيْلٌ لِمَنْ كَانَ فِي عَيْشِهِ
عَصِيًّا .. وَ جَادَلَ حَتَّى كَفَرَ
يُسَاقُ إِلَى النَّارِ أَعْمَى الْفَوْأِ
دِ وَيُجَلَدُ جَلْدَ شَقِيٍّ الْحُمْرُ

وَأَهْلُ الْيَمِينِ لَهُمْ فَرَحَةٌ
بِرِضْوَانِ رَبِّ عَفَا وَاعْتَفَرَ
وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ سَاقَهُمْ
لِجَنَّاتٍ فِرْدَوْسٍ رَبِّي زُمَرُ

وَقَوْمٌ كَرَامٌ لَهُمْ نُورُهُمْ
جَلِيلٌ .. مَهِيْبٌ بِهِمْ مُزْدَهَرٌ

يقولون : لَسْنَا نَرِيدُ الْجَنَّا

نَ وَمَا فِي الْجِنَانِ لَنَا مِنْ وَطَرٍ

عَبَدْنَا الْكَرِيمَ لِحُبِّ الْكَرِيمِ

وَوَجْهَهُ الْكَرِيمِ لَنَا الْمُتَنْظَرُ

فَمُتُّوا عَلَيْنَا يَرْبُ النِّعَمِ

لِنَحْظِيَ بِوَجْهِ لَنَا قَدْ نَظَرُ

فِيَا سَعْدَ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْحَسَمِ

أَبِ وَنَجَّاهُ رَبِّي مِنْ كُلِّ شَرِّ

وَنَادَى مَنَادٌ : أَيَا أَهْلَ جَمْعٍ
عَلَيْكُمْ جَمِيعًا يَعْضُ الْبَصَرَ
(فَاطِمَةٌ) بِنْتُ خَيْرِ الرِّسْلِ
أَنْتَ لِلصَّرَاطِ لِكَيْمَا تَمُرُّ
وَذَلِكَ فَضْلٌ (لَطْفٌ) عَظِيمٌ
وَبَيْتُ النُّبُوَّةِ خَيْرُ الدُّرَرِ

﴿ الشفاعة ﴾

وَتَأْتِي (لِأَدَمَ) كُلُّ الْخَلَاءِ

ق و الأنبياءِ خيارِ البَشَرِ

يقولون : إِنَّا هَلَكْنَا جَمِيعًا

بِهَوْلٍ وَ طُولِ مُقَامٍ ... وَ حَرٍّ

و منكم إلى الله نرجو الشفا

عةً فينا لهول لنا قد حَصَرُ

فِيآبِي النّبِيّونَ مِنْ هَيْبَةٍ

مِنَ اللّهِ كُلُّهَا قَدْ صَبَرُ

يقولون: ليس لها غير (أحمد

د) فهو الشفيع لنا المنتظرُ

وَبَعْدَ شَفَاعَتِهِ .. إِنْ أَدْنَا

مِنَ اللّهِ نَشْفَعُ فِيمَنْ يَدَرُ

فَأُمَّةٌ (أَحْمَدَ) خَيْرُ الْأُمَّةِ
(وَأَحْمَدُ) خَيْرُ رَسُولٍ ظَهَرَ
فَجِئُوا إِلَيْهِ وَقُولُوا : هَلَكْنَا
لَا وَجِئْنَا إِلَيْكَ رَجَوْنَا النَّظَرَ

وَيَأْتِي الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الشَّفِيعُ
عُ فَيَسْجُدُ لِلَّهِ حَمْدًا وَشُكْرًا
وَيَحْمَدُ رَبِّي بِخَيْرِ الثَّنَاءِ
وَأَوْفَى الْمَحَامِدِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
يَقُولُ الْكَرِيمُ : رَضِينَا .. فَسَلْ
سَنُعْطِيكَ سُؤْلَكَ حَتَّى تَقْرَأَ
فَأَنْتَ الْحَبِيبُ ... وَإِنِّي وَدُودُ
وَسِرُّ الْوَدَادِ لَنَا قَدْ ظَهَرَ

يقولُ : فَيَا رَبِّ إِنِّي سَأَلْتُ
كَ فَضْلَ الشَّفَاعَةِ فِيمَنْ عَثَرَ
فَمِنْ أُمَّتِي مَنْ عَصَاكَ ... ومنها
مَنْ غَوَى بِشَرِّهِ لَهْ قَدْ جَهَرَ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ كَثِيرُ الصَّلَاةِ
عَلَى .. وَمَا مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ
هُمُ الْيَوْمَ فِي كَرْبٍ هَوَلٍ شَدِيدٍ
وَيَرْجُونَ عَفْوَ لِمَا قَدْ بَدَرُوا
وَقَالُوا : أَعِثْنَا .. وَأَذْرِكْ بِنَجَاتِنَا
كَ مَنْ قَدْ عَصَاكَ وَمَنْ قَدْ هَجَرَ
وَقَدْ صُنَّتْ قَلْبِي بِالْمُؤْمِنِينَ
رَوْوفا رَحِيمَا يَحُبُّ فُطْرُ
وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ .. وَأَنْتَ الرَّحِيمُ
وَمَا مِثْلُ فَضْلِكَ عَفْوَ جَبْرُ

يَعْدِلُكَ إِن شِئْتَ آخَذْتَهُمْ
وَ عَفْوُكَ أَرْجَى لِمَنْ يَفْتَقِرُ
أَجْرَهُمْ مِنَ النَّارِ فَضْلًا وَجُودًا
فَمَنْ ذَا يُجِيرُ إِذَا لَمْ تُجِرْ !!

فَقَالَ: وَإِنِّي عَفْوٌ كَرِيمٌ
وَ جَاهُكَ عِنْدِي لَهُ مَا يَسُرُّ
وَ هَبْنَاكَ مَا شِئْتَ فِي أُمَّةٍ
عَلَيْهَا الْوَضْعُ مِنْ نِيرِ الْعُرْرِ
لَكَ الْحَوْضُ وَ الْكَوْثُرُ الْمُشْتَهَى
وَ فَضْلُ (الْوَسِيلَةِ) دُونَ الْبَشْرِ
عَلَيْكَ صَلَاتِي.. وَ أَزْكَى سَلَامِي
وَ مِنْ بَرَكَاتِي نَمَاءٌ وَ بَرٌّ

﴿الرجاء﴾

إِلَهِيَّ .. أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَيْرُ
وَمَنْكَ الْقَضَاءُ .. وَمَنْكَ الْقَدْرُ
مُقَلَّبَ حَالِ قُلُوبِ الْعِبَادِ
وَمَا شِئْتَ بِالْقَلْبِ أَمْرًا خَطَرُ
وَإِنِّي أَسِيرٌ بِدُنْيَايَ هَذِي
أَدُورُ كَمَا دَارَ بِالْبِسْرِ تَوْرُ
وَلَا خَيْرَ فِيهَا إِذَا أَقْبَلْتُ
وَلَا إِن تَوَلَّيْتُ لَنَا بِالْذُبْرِ
فِيَارِبٌ كُنْ لِي مُعِينًا عَلَيْهَا
وَ كُنْ لِي وَّلِيًّا بِهِ أَصْطَبِرُ

وَسَدِّدْ خُطَايَ وَأَلِّهِمْ فُؤَادِي
يَا خَيْرَ الْأُمُورِ وَنُورَ الْعِبَرِ
وَصَدْرِي فَاشْرَحْ.. وَوَجْهَهُ بِنُضْ
مِلْكَ قَلْبِي لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَلَا تَجْعَلْنِي عَبْدَ النِّعَمِ
وَلَا عَبْدَ دُنْيَا أَشْتَهِي فَاسْتَعِرْ
وَلَكِنْ بِفَضْلِكَ وَجْهَهُ فُؤَادًا
إِلَى نُورِ وَجْهِكَ يَرْجُو النَّظَرَ
وَتُبُّ رَبِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ
عَلَى الْقَلْبِ إِنْ مَسَّهُ بِالضَّرِّ

وَكَنْ لِي شَهِيدًا إِذَا الْمَوْتُ حَمَّ
بِأَنِّي عَبْدُكَ حَقًّا مُقِرًّا

وَفِي الْغُسْلِ مِنْ عَلِيٍّ يَطْهَرُ
لِتَرْقَى بِهِ الرُّوحُ فِيمَا طَهَّرُ
وَفِي كَفْنِي زِدْ يَا إِلَهِي مِنْكَ
بِسْتِرِّ الْمَعَاصِي فِيمَا سُتِرُ
وَعِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ تَقَبَّلُ
دَعَاءَ الْبَعِيدِ وَمَنْ قَدْ حَضَرَ
وَصَلَّ عَلَيَّ صَلَاةَ الْقَبُولِ
لِعَبْدٍ ذَلِيلٍ لَكُمْ مُفْتَقِرُ
وَهَبْ لِي فِي الْقَبْرِ مِنْكَ الْأَ
نِيسَ وَجُدْ لِي بِذِكْرِكَ فِيمَنْ ذَكَرُ
فَاتْلُوا كِتَابَكَ حَبًّا وَنُورًا
وَأَسْمَعْ مِمَّنْ تَلَاهُ السُّورُ
وَعِنْدَ الْحِسَابِ سَأَلْتُكَ رَبِّي
أَمَانَكَ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ عَسِرُ

وَهَبْ لِي جَمْعًا عَلَى "المصطفى"
حبيب الفؤادِ وَ نُورِ البَصَرِ
وَ قَرِّبْ بِفَضْلِكَ رُوحِي إِلَى
مَقَامِ كَرِيمٍ عَلَا وَ اشْتَهَرَ
وَ جُدْ لِي بِصَحْبَتِهِ مَا حَيَّتْ
وَ بَعْدَ المَمَاتِ بِكُلِّ الصُّورِ
وَ لَا تَشْغَلْنِي بِنَارِ الجَحِيمِ
وَ جَنَاتِ عَدْنٍ وَ لَا بِالْغَيْرِ
وَ مَنْ عَلَى يَوْجِهِ كَرِيمٍ
وَ لَا تَمْنَعْنِي فَضْلَ النَّظَرِ

فِيَا مَنْ قَرَأْتَ وَيَا مَنْ سَمِعْتَ
لَنَا الشِّعْرَ أَوْ قَوْلَ نَثْرٍ ذِكْرٍ

سَأَلْتُكَ فَاتِحَةً لِلْفَقِيرِ
بِهَا الْخَيْرُ مِنْ رَبَّنَا أَسْتَدِرُّ

وَأَخْتِمُ بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ قَوْلٍ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

وَأُزْجِي سَلامًا وَخَيْرَ الصَّلَاةِ
عَلَى مَنْ دَعَانَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ

عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ
لِيَرْضَى وَيَرْضَى لَنَا الْمُقْتَدِرِ
